

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[477] الآيات: 61-63 جَنَّاتٍ عِدْنُ السَّعْيِ وَعَدَّةَ الرِّحْمَانِ عِبَادَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا وَعْدُهُمْ مَا تُوعَدُونَ لَآئِن لَّوْا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعَاشِيَاءَ 62 تِلْكَ الْجَنَّةُ
الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا 63 التفسير بعض صفات الجنة: وصفت
الجنة ونعمها في هذه الآيات حيث جاء ذكرها في الآيات السابقة، فهي تصف الجنة الموعودة
بأنهم (جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنهم كانوا وعده ما تبارك). مما يستحق
الإهتمام ويسترعي الإلتباه أن الآيات السابقة التي تحدثت عن التوبة والإيمان والعمل
الصالح، جاء الوعد فيها بالجنة بصيغة المفرد (جنة)، أما هنا فقد ورد بصيغة الجمع
(جنات) لأن الجنة في الحقيقة متكونة من حدائق متعددة وغنية بالنعم جدًّا، وستكون تحت
تصرف المؤمنين الصالحين. إن وصف الجنة بـ (عدن) التي تعني الدوام والخلود، دليل على
أن الجنة